

الأكاديمية العربية الدولية



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

الأكاديمية العربية الدولية المقررات الجامعية

الفصل الأول

الموارد والثروات

تحتل الصين مساحة شاسعة متنوعة الموارد الطبيعية، وتنشر الأراضي الزراعية والغابات والمراعي والصحاري والشواطئ الرملية بنسبة كبيرة في أنحاء الصين، وتكثر فيها الأراضي الجبلية وتقل فيها السهول وتشكل الأراضي الزراعية والغابات نسبة صغيرة من أراضي البلاد مقارنة بإجمالي مساحتها الشاسعة.

الأراضي الزراعية

يوجد في الصين حالياً مليون ومائتان وسبعين ألف كيلومتر مربع من الأراضي الزراعية، وتركز في سهل شمال شرق الصين وسهل شمال الصين وسهل المجرى الأوسط والأسفل لنهر اليانغتسي وדלתا نهر اللؤلؤ وحوض سيتشوان. ومعظم الأراضي الزراعية في سهل شمال شرق الصين تربة سوداء خصبة يزرع فيها القمح، والذرة، والذرة الرفيعة، وفول الصويا، والكتان، والشمندر، وغيرها. ومعظم الأراضي الزراعية في سهل شمال الصين تربة بنية تزرع فيها المحاصيل الزراعية مثل القمح والذرة والدخن والذرة الرفيعة والقطن والفول السوداني. ويزرع في سهل المجرى الأوسط والأسفل لنهر اليانغتسي الأرز والبرتقال وبذور الشمام، أما حوض سيتشوان فيزرع فيه الأرز والشاحم وقصب السكر والشاي والبرتقال والليمون الهندي.

وتشكل الصين بعد ذاتها قارة من حيث تقلبات الطقس والخصائص الجغرافية والمناخية، إضافة إلى الأراضي الخصبة الشاسعة المساحة، أهلت البلاد إلى أن تصبح مخزناً حيوياً لجميع أنواع المزروعات بمختلف أنواعها من الأرز والحبوب والفاكهه والخضار. ويصل عدد المزروعات في الصين إلى ٢٤٦٠٠ نوع، منها ٤٠٠٠ مزروع يستخدم في التداوي بالأعشاب، و ٣٠٠ نوع من الفواكه، و ٥٠٠ نوع من الألياف، و ٨٠٠ محصولاً من الخضار.

الغابات

توجد في الصين حالياً غابات تبلغ مساحتها حوالي مائة وثمانية وخمسين مليون وتسعمائة وأربعين ألف هكتار، وتبلغ النسبة المغطاة بالغابات ١٦,٥٥٪، وتتركز الغابات الطبيعية في شمال شرق الصين وجنوب غربها بينما تقل الغابات في السهول بشرق الصين المكثف بالسكان والمتطور اقتصادياً ومناطق شمال غربى الصين الشاسعة، وتتنوع الغابات الصينية بحيث يوجد فيها أكثر من ألفين وثمانمائة نوع من الأشجار النادرة. ومن أجل حماية البيئة وسد حاجة البناء الاقتصادي، واصلت الصين إجراء نشاطات تشجير واسعة النطاق، وفي الوقت الراهن، تبلغ مساحة الغابات الصناعية ثلاثة وثلاثين مليوناً وسبعمائة وتسعين ألف هكتار، لتصبح الصين أكبر دولة من حيث مساحة الغابات الصناعية.

الموارد المائية

الصين دولة غنية بمئات البحيرات وعشرات الأنهر الجارية في أراضيها وخاصة في جنوب البلاد التي تكتسي أراضيها بالخضار طوال العام، والزراعة فيها على أربعة فصول على مدار العام.

في الصين يوجد ثانى أكبر نهر في العالم - نهر اليانغتسي - بطول يصل إلى ٦٣٠٠ كيلومتر، إلى جانب أكثر من ١٢ نهراً رئيسياً وحوالي ٨ بحيرات كبيرة أخرى في ربع البلاد. وعلى الرغم من أن الصين تمتلك ما نسبته ٢٤٪ من الموارد المائية في العالم محظلة المرتبة الأولى عالمياً في هذا الجانب، إلا أن ضخامة المساحة الجغرافية وعدد السكان الهائل والنهضة الصناعية والزراعية التي تعيشها البلاد جعلت من الصين دولة تتفقدها الموارد المائية.

وهناك تفاوت كبير بين توزيع الثروة المائية في الجنوب توجد الثروة المائية الهائلة إلى أقصى الشمال وفي الغرب تصبح مياه الشرب صعبة المنال في بعض الأوقات.

الموارد المعدنية - النفطية - الغازية

تعد الموارد المعدنية في الصين وافرة، حيث تشكل احتياطياتها المكتشفة ١٢٪ من إجمالي الاحتياطات العالمية وتحتل المرتبة الثالثة في العالم. وحتى الآن تم اكتشاف مائة وواحد وسبعين نوعاً من المعادن منها مائة وثمانية وخمسون نوعاً قد تم اكتشاف احتياطياتها (عشرة أنواع من معادن الطاقة، وخمسة أنواع من المعادن السوداء وواحد وأربعون نوعاً من المعادن غير الحديدية وثمانية أنواع من المعادن النفيسة وواحد وتسعون نوعاً من الموارد غير المعدنية وثلاثة أنواع من الموارد الغازية والمائية). لهذا تعتبر الصين من أكثر دول العالم من حيث وفرة احتياطيات الموارد المعدنية وتكامل أنواعها وعلو نسبة تجمعها.

وبحسب الاحتياطات المكتشفة، فهناك خمسة وعشرون نوعاً من بين خمسة وأربعين نوعاً من المعادن الرئيسية في الصين تحت المراتب الأولى والثانية والثالثة في العالم، منها معادن الأتربة النادرة والجبس والفانديوم والتيتانيوم والتنتالوم والتونجستن والرصاص الأسود وغيرها.

يشكل احتياطي الأنثيمون أربعين بـ١٠٠ مائة من إجمالي احتياطياته في العالم، أما احتياطي التنجستين فيساوي أربعة أضعاف إجمالي احتياطياته في سائر دول العالم، حتى نهاية عام ١٩٨٨م، اكتشفت الصين خمسمائة وتسعة حقول بترول ومائة وثلاثة وستين حقل غاز طبيعي. ويبلغ إجمالي احتياطي البترول المكتشف ١٩,٨٥ مليار طن وإجمالي احتياطي الغاز الطبيعي المكتشف ألفاً وتسعمائة وخمسين مليار متر مكعب، ويحتل كل منهما المرتبة التاسعة والمرتبة العشرين في العالم، وهناك ست مناطق بترول وغاز طبيعي كبيرة بما فيها منطقة نهر سونهوا مقاطعة لياو نينغ وخليج بحر بوهای وحوض تاريمو وحوض جونغور، تورفان ومنطقة سيتشوان ومنطقة مقاطعة شنشي، مقاطعة قانسو، منطقة نينغشيا الذاتية الحكم لقومية هوي.

وتعتبر الصين رابع منتج في العالم للنفط بعد روسيا والمملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية، ولكن وبسبب النهضة الصناعية التي تعيشها البلاد

وضخامة عدد السكان، تعتبر ثاني أكبر محتاج للنفط الأجنبي على مستوى العالم. تحل الاحتياطات الصينية من الفحم المرتبة الأولى في العالم، وتم اكتشاف احتياطات تبلغ حوالي ألف مليار طن في الصين كلها وتوجد رئيسياً في شمال الصين وشمال غربيها، ووفر الاحتياطيات في مقاطعات شانشي وشندي ومنطقة منغوليا الداخلية.

الثروة النباتية

تعد الصين أكثر الدول تعداداً للنباتات المعروفة في العالم ويوجد فيها أكثر من ثلاثة ألف نوع من النباتات، وتحتل المرتبة الثالثة في العالم بعد ماليزيا والبرازيل.

ويوجد في الصين أكثر من ألف نوع من النباتات التي يمكن أن يتناولها الناس، وأكثر من ثلاثة آلاف نوع من النباتات التي يمكن أن تستخدم في صناعة الأدوية، مثلاً تعتبر جذور الجنسين التي تنمو في جبال تشانغ باي بشمال الصين وأزهار قرطم الصباغين التي تنمو في التبت وثمار الحمض الصيني التي تنمو في منطقة زينغشيا الذاتية الحكم لقومية هوي المسلمة وعشب سانتشى في مقاطعى يوننان وقوتشو وغيرها، تعتبر جميعها عقاقير شعبية ثمينة مشهورة في الصين والعالم.

الثروة الحيوانية

تعتبر الصين أكثر الدول تعداداً للحيوانات البرية المعروفة في العالم، ويوجد فيها حوالي ستة آلاف ومائتين وستة وستين نوعاً من الحيوانات الفقارية، وذلك يشكل عشرة بالمائة من إجمالي أنواع الحيوانات الفقارية المعروفة في العالم، منها خمسمائة نوع من الحيوانات الوحشية وألف ومائتان وثمانين وخمسون نوعاً من الطيور وثلاثمائة وستة وسبعين نوعاً من الزواحف ومائتان وأربعة وثمانون نوعاً من الحيوانات البرمائية وثلاثة آلاف وثمانمائة واثنان وستون نوعاً من الأسماك. وبالإضافة إلى ذلك، يعيش في الصين أيضاً أكثر من خمسمائة ألف نوع من الحيوانات غير الفقارية ومائة وخمسين ألف نوع من الحشرات المختلفة.

وتنتشر الحيوانات البرية الصينية في سبع مناطق رئيسية وهي: شمال شرقي الصين وشمال الصين وأقاليم ممتدة من منغوليا إلى شينجيانغ وهضبة تشينغهائ والتبت وجنوب غربى الصين ووسط الصين وجنوب الصين، وتعيش فيها حيوانات مختلفة الأنواع بسبب تباين الظروف الجغرافية.

موارد طاقات الرياح والمياه والشمس

توجد في أراضي الصين الشاسعة الأرجاء العديدة من الأنهر والروافد التي تتمتع بموارد مائية وفيرة، وفرق انحداراتها كبيرة، وتحتوى على قدرة عظيمة لتوليد الكهرباء المائية، وحسب الإحصاءات فإن احتياطي الطاقة المائية في الصين يصل إلى ستمائة وثمانين مليون كيلوواط ويستطيع توليد طاقة كهرومائية سنوياً تبلغ خمسة تريليونات وتسعمائة وعشرين مليار كيلوواط/ساعة، وتبلغ سعة المولدات الكهرومائية بالاستفادة من الموارد المائية القابلة للاستغلال، ثلاثة وثمانين مليون كيلوواط، وتستطيع توليد طاقة كهرومائية سنوياً تبلغ تريليوناً وسبعين مليون كيلوواط، وتستطيع توليد طاقة كهرومائية سنوياً تبلغ تريليوناً وتسعمائة وعشرين مليار كيلوواط/ساعة. لذا تحتل الصين المرتبة الأولى في العالم سواء من حيث احتياطي الموارد المائية أو الموارد المائية القابلة للاستغلال.



خرائط توزيع الموارد الطبيعية في الصين

الفصل الثاني

الاقتصاد والتنمية

لحة تاريخية

كان الاقتصاد الصيني تقليدياً في موارده ومكوناته حتى أواخر حكم أسرة تشينغ الملكية نهايات القرن التاسع عشر، حيث وصل الوهن والضعف السياسي إلى أوجه واستسلم البلاط الملكي بتوقيع الكثير من المعاهدات المجنحة بحق الصين، على ضوء ذلك خرجت دعوات إصلاحية وتطويرية لإخراج البلاد من ضعفها فقام النظام بإرسال آلاف الطلبة والدارسين إلى الغرب في ما سُمي بحركة (التغريب أو التحديث).

استطاعت هذه الحركة أن تحدث الاقتصاد الصيني، بُنيت الجسور الحديدية والسكك الحديدية، وقامت مصانع الغزل والنسيج ولكن ومع تأزم الوضع السياسي انتهى الحكم الملكي وقامت على أنقاضه جمهورية الصين ودخلت البلاد تحت وطأة الاحتلال الياباني وحرب أهلية أدت إلى تآكل البنية الصناعية الحديثة وعادت بالبلاد إلى نقطة البداية حتى عودة الاستقرار للبلاد بعد إعلان قيام جمهورية الصين الديمقراطية الشعبية عام ١٩٤٩ م.

وسوف نركز في هذا الباب على الاقتصاد في الدولة الصينية الحديثة التي أسست عام ١٩٤٩ م، ويمكن تقسيم تطور الاقتصاد الصيني إلى مرحلتين : الأولى: مرحلة ما قبل الانفتاح ١٩٤٩ إلى ١٩٧٩ م
الثانية: مرحلة ما بعد الانفتاح ١٩٧٩ إلى وقتنا الحاضر

أولاً: مرحلة ما قبل الانفتاح ١٩٤٩ إلى ١٩٧٩

في هذه المرحله خرجت الصين منهكة نتيجة صراعات داخلية حدثت بين الحزب الشيوعي والحزب الوطني، دفعت البلاد فيها أثماناً باهظة من شتى نواحي

الحياة اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وسياسياً.

كانت أهم قطاعات صناعة الاقتصاد الوطني في هذه المرحلة هي قطاعات صناعة الغزل والنسيج والفحم وإنتاج الحبوب الغذائية (قمح-شعير-ذرة شامية... الخ)، وكان أهم ما يميز الجانب الاقتصادي في هذه المرحلة هو سيطرة الدولة على الحركة الاقتصادية التجارية في السوق من حيث البيع والتخزين والتداول بشتى أنواعه، حيث كانت الدولة توفر السلع الاستهلاكية في مؤسسات محلية ويتبعها إلى المواطنين بأسعار ثابتة وبكميات محدودة.

وعلى الرغم من أن الاقتصاد الصيني في هذه المرحلة لم يكن بسرعة النمو التي حدثت في المرحلة الثانية، إلا أن الدولة بدأت في إرساء دعائم البنية التحتية من طرقاً، ومدارس، ومستشفيات، في عموم البلاد. إضافة إلى إنشاء قاعدة صناعات عسكرية ضخمة من طائرات ودبابات وقبضة نووية وأسلحة متوسطة وخفيفة، أي أن هذه المرحلة كانت أساسية ومحورية في التمهيد والاستعداد لراحل تنموية قادمة كما حصل في المرحلة الثانية (مرحلة ما بعد الانفتاح).

ثانياً: مرحلة ما بعد الانفتاح: ١٩٧٩ إلى اليوم

بعد وفاة الزعيم المؤسس ماو تسي دونغ وقدوم «دنغ سياو بينغ» رئيساً للبلاد، أصدر حزمه إصلاحات اقتصادية في شهر ديسمبر ١٩٧٨م الذي يعتبر توقيتاً تاريخياً بالنسبة للصين الجديدة، إذ تم في هذا الشهر عقد الاجتماع الموسع للدورة الحادية عشرة للحزب الشيوعي الصيني وتم فيه الاتفاق على أولوية تطوير الجانب الاقتصادي للبلاد، وكذلك إقرار حزمة إصلاحات اقتصادية والخروج من الاشتراكية التقليدية، عُرفت هذه الإصلاحات فيما بعد بـ «الانفتاح والإصلاح».

كانت أول سلسلة إصلاحات اقتصادية في الصين عام ١٩٧٨م حيث تم منح الحرية التامة للمزارعين في اختيار الأصناف التي يرغبون بزراعتها من حيث

الكم والنوعية، إذ كان المزارع الصيني قبل هذه الفترة ملزماً بزراعة أصناف زراعية معينة محددة من قبل السلطات في البلاد. ومن ثم بدأت السلطات عام ١٩٧٩ م بإقامة خمس مناطق اقتصادية صناعية في الجنوب على الحدود مع هونج كونج المحطة آنذاك من قبل الإنجليز. وبعد أن نجحت فكرة المناطق الاقتصادية الخمس قامت السلطات عام ١٩٨٤ م بنشر هذه الطريقة ومدتها إلى أكثر من منطقة في البلاد، وصولاً للعام ١٩٩٢ م حيث تم فتح الباب على مصراعيه أمام ممارسة الأنشطة الاقتصادية والتجارية في الاستثمار وإقامة الشركات التجارية الخاصة والمصانع الخاصة وفتح التداول التجاري أمام القطاع الخاص.

الخطط الخمسية للنهوض بالاقتصاد

ما بين ١٩٥٣-٢٠٠٠ قامت الصين بتنفيذ سبع خطط خمسية (خطط من خمس سنوات)، أرست فيها دعائم أسسية للاقتصاد الصيني الذي وصل إلى العالمية اليوم. تميزت الخطة الخمسية العاشرة ٢٠٠٥-٢٠١١ بتحقيق النجاحات المدهشة والقفزات النوعية جعلت الصين تحجز مكاناً في مراتب الاقتصادات العالمية.

الصناعات الثلاث

قامت الصين منذ البداية بتقنين وترتيب الصناعات وقامت بتصنيفها إلى ثلاثة أنواع:

الأول : الصناعة والتخرج وتربية المواشي والدواجن والأسماك.

الثاني : التغذية والصناعة الإنتاجية والطاقة الكهربائية والغاز وقطاع إنتاج المياه والإمداد بها وقطاع البناء.

الثالث: القطاعات الأخرى غير المصنفة في الأول والثاني.

الصناعات الصينية من التقليد إلى الإتقان إلى الابتكار

يرى المراقبون وال محللون بأن الاقتصاد الصيني وخاصة الصناعات قد مر في ثلاثة مراحل وهي:

- التقليد العشوائي بدون التركيز على الجودة

محصلة بدياليات قطاع الصناعات الصيني وخاصة فيما بعد الإصلاح والانفتاح في نهاية السبعينيات من القرن المنصرم، حيث اشتهرت الصناعات الصينية بالتقليد ولكن بدون محاكاة معايير الجودة، استمرت هذه المرحلة حتى نهاية التسعينيات.

- التقليد المُتقن

مع بداية القرن الواحد والعشرين والذي دشنت فيه الخطط الخمسية العاشرة (٢٠٠٥-٢٠١٠) حققت الصناعات الصينية قفزات نوعية ومدهشة وتسابقت الشركات العالمية على القدوم إلى الصين والصناعة فيها كشركات: مرسيدس، بي أم دبليو، أي بي أم، سوني، تويوتا وغيرها.

في هذه المرحلة استطاعت الصناعات الصينية أن تُجيد الإتقان، مما جعل المنتجات الصينية تغزو الأسواق الأوروبية والأمريكية، وفي دلالة على مدى سيطرة الصناعات الصينية احتاج الكونгрس الأمريكي على القائمين على البعثة الرياضية الأمريكية أولمبياد ٢٠١٢ بسبب استيراد الملابس الرياضية من الصين وإصراره على تصنيعها في الولايات المتحدة حتى ولو بأسعار أعلى حفاظاً على الثقة الوطنية في الاقتصاد الأمريكي وخاصة قطاع الصناعات.

- الابتكار

بدأت الصين مرحلة الابتكار ولو بخطوات بطيئة ويرى المراقبون أن الصين مع حلول عام ٢٠٢٥ ستكون الاقتصاد الأول عالمياً وقد حققت الصين نجاحات فائقة في مجال الابتكارات الصناعية منها:

- إنشاء أسرع قطار في العالم تصل سرعته لـ ٤٠٠ كم/ساعة، وهذه القطارات دخلت الخدمة فعلياً وجعلت من الصين تدير أطول شبكة للخطوط الحديدية فائقة السرعة في العالم.
- صناعات الطائرات المدنية بتقنيات صينية.
- صناعة المروحيات بدون طيار.
- الابتكار والإبداع في قطاع الإنشاءات والجسور والطرقات، فقد بنت الصين أعقد شبكة قطارات في العالم لربط مرفوعات التبت بالمقاطعات المحاذية.
- الجدير ذكره أن سياسة الانفتاح في السوق الاقتصادية لم تشمل القطاعات التي تتعلق بالعصب الحيوي للبلاد، كصناعات الطاقة والمواصلات الجوية والبرية والبحرية وصناعات النفط والغاز الطبيعي والكيماويات والذهب حيث ظلت هذه القطاعات في يد الإشراف المباشر من الدولة.

وتجدر الإشارة أيضًا إلى أن نمو الاقتصاد الصيني لم يكن في المدن فقط بل وضعت الدولة اهتماماً كبيراً لتنمية وتطوير وتشجيع المشاريع والصناعات الصغيرة في القرى والأرياف، ووصلت إلى حد أن الناتج القومي لعام ١٩٩٥م كان ٢٠٪ منه آت من الصناعات في القرى والأرياف التي تحول بعضها إلى مدن ضخمة من حيث البناء والتطور والبنية التحتية.



منتجات شركة أبل الأمريكية وغيرها من المنتجات العالمية يتم تنفيذها وتجميعها هنا ، مقر شركة فوكسن ،
أكبر مصنع تجميلي في العالم



قطارات فائقة السرعة ذات تقنية صينية بحثة تصل سرعتها إلى ٤٠٠ كم / الساعة



خارطة انتشار مترو الأنفاق الأرضي في العاصمة بكين



محطة قطارات فائقة السرعة في مدينة جوانزو بجنوب البلاد

إستراتيجية الخطوات الثلاث للنهوض بالاقتصاد القومي

نشأت هذه الخطة عقب تبني سياسة الانفتاح نهاية الثمانينات وهدفت إلى وضع خطة تنموية اقتصادية تشمل ثلاث مراحل وهي:

الخطوة الأولى ١٩٨٧م - ١٩٩٠م

هدفت هذه الخطة إلى تأمين المأكل والملبس للشعب الصيني ورفع مستوى الناتج المحلي إلى ضعف ما كان عليه عام ١٩٨٠م.

الخطوة الثانية ١٩٩٠م - ٢٠٠٠م

من العام ١٩٩٠م - حتى نهاية القرن العشرين وهدفت هذه الخطوة إلى رفع الناتج القومي إلى أضعاف ما كان عليه عام ١٩٨٠م وتم تحقيق ذلك قبل انتهاء الفترة المتوقعة بخمس سنوات (عام ١٩٩٥م).

الخطوة الثالثة

تهدف إلى رفع مستوى الناتج المحلي حتى مستوى الدول المتوسطة، بمعنى آخر خروج الصين من قائمة الدول النامية بحلول ٢٠٥٠م.

من أهم المشاريع الوطنية العملاقة في الصين الجديدة

- ١ إيصال الكهرباء من الغرب إلى الشرق.
- ٢ إيصال الغاز من الغرب إلى الشرق بمد خط أنابيب بطول ٤٠٠٠ كم.
- ٣ إيصال الماء من الجنوب الشري إلى الشمال الجاف.
- ٤ إقامة أضخم محطة توليد طاقة كهربائية في العالم (مشروع سد سانسيا).
- ٥ إيصال شبكة القطارات إلى مرتقيات التبت الشاهقة.

الميزانية الصينية السنوية: لعام ٢٠١٣ مثلاً

ارتفعت الميزانية الرسمية المعلن عنها بنسبة ٨٪ عن العام الذي يسبقها بقيمة ١٢,٦٦٣ ترليون يوان بتفاصيل مبينة في الجدول التالي:

نسبة الزيادة عن السنة السابقة	القيمة بـ مiliار دولار	المجال
٪١٠,٧	٧٢٠,١٦٨	الدفاع الوطني
٪٩,٣	٤١٣,٢٤٥	التعليم
٪١٠,٤	٢٥٢,٩٩١	العلوم والتكنولوجيا
٪٩,٣	٥٤,٠٥٤	الثقافة والرياضة والإعلام
٪٢٧,١	٢٦٠,٢٥٣	الصحة
٪٥,٣	٦٥٥,٠٨١	الضمان الاجتماعي وخلق فرص العمل
٪١٢,٨	٦١٩,٥٨٨	الزراعة
٪٥,٣	٢٢٢,٩٩١	الإسكان
٪٧,٩	٢٠٢,٩٣٧	الأمن الداخلي

جدول يوضح أفضليات ١٠ مقاطعات من حيث معدل الراتب الشهري للموظفين

المركز	المدينة	معدل الراتب بالعملة الصينية، الدولار = ٦,١ يوان
١	شانغهاي	٧٢١٤
٢	بكين	٦٩٤٧
٣	شنجن	٦٨١٩
٤	نينغبو	٥٩٠٦
٥	خانجو	٥٨٤٤
٦	جوانجو	٥٦٩٤
٧	صوجو	٥٥٤٤
٨	تشونغتشين	٥٣٩٥
٩	نانجينغ	٥٢٧٨
١٠	تشنغدو	٥٢٦٨

جدول يوضح السيارات الأكثر مبيعاً في السوق الصينية لعام ٢٠١٣

المركز	الماركة والموديل	العدد المباع لعام ٢٠١٣
١	Ford focus	٤٠٣٦٠٠
٢	Volkswagen lavida	٣٧٤١٠٠
٣	Buick Excelle	٢٩٦٢٠٠
٤	Chevrolet sail	٢٧٦٣٠٠
٥	Volkswagen sagitar	٢٧١٢٠٠
٦	Volkswagen jetta	٢٦٣٤٠٠
٧	Nissan sylphy	٢٥٩٥٠٠
٨	Chevrolet cruze	٢٤٦٩٠٠
٩	Volkswagen santana	٢٤٣٣٠٠
١٠	Volkswagen bora	٢٣٧٢٠٠

جدول يوضح أهم ١٠ مقاطعات من حيث الاقتصاد والناتج القومي لعام ٢٠١٣ م

المركز	المقاطعة أو المنطقة الإدارية	حجم الناتج	الملحوظات
١	جواندونغ	١ تريليون دولار	
٢	جيangu سو	٩٥٩ مليار دولار = حوالي الناتج القومي لإندونيسيا	
٣	شان دونغ	٩٨٥ مليار دولار	
٤	جييجيانغ	٦٠٠ مليار دولار	
٥	خه نان	٤٨٧ مليار دولار	
٦	خه بي	٤٥٥ مليار دولار	
٧	لياوتينغ	٤٣٩ مليار دولار	
٨	سي تشوان	٤٢٢ مليار دولار	
٩	خوبى	٣٩٠ مليار دولار	
١٠	خونان	٣٩٠ مليار دولار	

محطات مثيرة في مسيرة الاقتصاد الصيني

١- التجارة الإلكترونية

وصلت التجارة الإلكترونية في الصين إلى مستويات متقدمة وذلك بسبب ميلادها المبكر نسبياً، حيث شهد العام ٢٠٠٣ ميلاد أول موقع إلكتروني عملاق للبيع عن طريق الإنترنت، صار هذا الموقع من أشهر الواقع في العالم. في يوم ١١ نوفمبر ٢٠١٤ فقط كان حجم تجارة هذا الموقع حوالي ١٠ مليار دولار أمريكي، بالطبع كان هذا اليوم يوماً ترويجياً وتسويقياً للتسوق الإلكتروني على مدار العام.

في ٢٠١٣م بلغ حجم التسوق الإلكتروني في البلاد أكثر من ٧٠ مليار دولار أمريكي، وتبلغ نسبة النمو السنوية للتجارة والتسوق الإلكتروني أكثر من ١١٪، وفي تقرير اقتصادي لباحث من جامعة هارفارد فإنه من المتوقع أن يبلغ حجم سوق تجارة التجزئة الإلكترونية في الصين مجموع مثيلاتها في الولايات المتحدة واليابان والمملكة المتحدة وألمانيا وفرنسا في زمن قياسي.



توزيع طرود البضائع الإلكترونية في أحد مواسم العروض السعرية

٢- قرية التجارة الإلكترونية

قرية تشنجيان ليو المعروفة باسم أول قرية متاجر الإنترنت في الصين، عدد سكانها ١٥٠٠ نسمة ولكن القوى العاملة في قطاع تجارتها الإلكترونية وصل إلى ١٥ ألف عامل، يعمل في ٣٠٠٠ متجر وتمكن القرية من تحقيق حجم تجارة بقدر ١٠٠ مليون يوان في يوم ١١ نوفمبر يوم التسويق والترويج في البلاد.

٣- لم يكن الرئيس الروسي يعلم أن الهاتف الذي أهداه للرئيس الصيني صناعة صينية

أثناء قمة دول آسيا والمحيط الهادئ (أبيك) عام ٢٠١٤ قام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بإهداء نظيره الصيني هاتفاً روسياً ذكيّاً، كان لهذا الحدث دلالات خاصة مع ورود أخبار عن نية روسيا حظر شركة أبل ومنتجاتها الإلكترونية في البلاد بداعي مكافحة التجسس، لم تمر إلا أيام وتظهر خلفيات وقصة الهاتف الروسي حيث تبين أنه صناعة صينية ولكن تحت علامة تجارية روسية!



الرئيس الروسي يشرح خصائص الهاتف الروسي الذكي – المنافس لـآيفون الأمريكي !

٤- الكونجرس الأمريكي يحتج على ارتداء الوفد الرياضي الأمريكي للأولمبيات منسوجات صناعة صينية

أثارت ملابس وأزياء الوفد الرياضي الأمريكي المشارك في أولمبيات ٢٠١٢ استياء بعض أعضاء الكونجرس الأمريكي بسبب تصنيع الملابس الرسمية للوفد في الصين. حجة الاحتجاج والاعتراض هذه تعود إلى احترام الذات الوطنية، ومهما كان فارق الأسعار فإنه كان يجب على أصحاب القرار التصنيع في الولايات المتحدة، الاعتراض هذا جاء على خلفية سيطرة الصناعات الصينية على السوق الأمريكية حتى شملت معدات ومستهلكات الجيش الأمريكي.

٥- مجموعة علي بابا : من عاطل عن العمل إلى مiliardir وصاحب أكبر اكتتاب في التاريخ

بمجرد أن وضع «ما يون» أو «جاك ما» كما يدعونه باللغة الإنجليزية شركته للاكتتاب في بورصة نيويورك جمعت ما قيمته ٢٥ مليار دولار أمريكي لتصبح أكبر عملية اكتتاب في التاريخ «ارتفعت قيمة السهم ٤٠٪ في أول جلسة اكتتاب». مالك الشركة جاك ما احتل المرتبة الأولى في قائمة ثرياء الصين برصيد وصل إلى ٢٥ مليار دولار.

قصة النجاح لـ جاك فيها من التحدي والإصرار ما يحتم سردها هنا :

عاد الرجل من دراسته في الولايات المتحدة دون أن يحصل على فرصة عمل «كان ذلك في تسعينيات القرن الماضي»، حاول أن يشق طريقه في أكثر من مجال، عمل بسلوك التدريس وأسس شركة للترجمة ولم يحالقه الحظ، جاءت إليه فكرة تأسيس موقع إلكتروني يكون عبارة عن منصة عرض للمصانع الصينية وايجاد حلقة وصل بين المصنع الصيني والمستهلك أو المستورد الأجنبي، استحسنست المصانع الفكرة وقامت بفتح صفحات خاصة

بها ومنتجاتها وكان إقبال المستورد الأجنبي عليها دليلاً نجاح واضح.

كانت البداية ١١ موظفاً ومقر العمل البيت العائلي لـ جاك، لكن الآن صار مجموعة تجارية عملاقة تمتلك موقع على بابا للربط بين المصنع والمستهلكين، ومواقع بيع إلكترونية، وخدمات الحوسبة السحابية، وخدمات الدفع عبر الإنترنت، وصلت القيمة السوقية للمجموعة إلى أكثر من ٢٤٠ مليار دولار أمريكي.

مالكو شركات الإنترنت يتصدرون قائمة أثرياء الصين إضافة إلى جاك ما وحصوله على المرتبة الأولى في قائمة أثرياء الصين برصيد ٢٥ مليار دولار.

حل روبين لي في المرتبة الثانية وهو مؤسس محرك بaidu للبحث البديل عن جوجل برصيد ١٤ مليار دولار.

والمركز الثالث كان من نصيب مؤسس مجموعة تسسينت لخدمات الإنترنت برصيد ١٤ مليار دولار.



مقر مجموعة علي بابا القابضة في الصين

الفصل الثالث

«التعليم» سر نهضة الصين

أعطت الصين أولوية قصوى للتعليم، وكان لهذا الأثر الإيجابي الكبير في وضع الصين على أولى المراتب العالمية في مجالات علمية كثيرة، ويعود له الفضل في النهضة الاقتصادية والتنموية التي تعيشها البلاد حالياً، يعتبر التعليم حكومياً بشكل عام تشرف عليه وزارة التعليم المركزية.

لحة تاريخية عن التعليم في الصين

كان التعليم في الصين ذو طابع تقليدي بحت، وذلك لأن النظام في الصين كان إمبراطورياً غير منفتح على الخارج، أتت التدخلات الخارجية على البلاد أواخر القرن السابع عشر التي توجت بحرب الأفيون (١٨٤٠ م - ١٨٤٢ م). حيث لم يجد البلاط الإمبراطوري مفرأً من فتح أبواب البلد على الخارج وبدأها بالتعليم لمعالجة الأوضاع المضطربة على شتى الأصعدة السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، والثقافية.

شهد العام ١٨٧٢ م إرسال أول دفعة طلبة صينيين إلى الولايات المتحدة الأمريكية وكانت مكونة من ٣٠ طالباً، تلتها دفعات أخرى إلى كلٍّ من بريطانيا وألمانيا واليابان.

وتم إنشاء أول مدرسة للغات الغربية في العاصمة بكين عام ١٨٦٢ م، تلاها إنشاء دار ترجمة في شنげاي عام ١٩٦٥ م أخذت على عاتقها ترجمة الثقافات الغربية إلى اللغة الصينية.

وشهد العام ١٨٩٣ م أول نقلة نوعية في التعليم الداخلي حيث أُنشئت أول مدرسة حديثة في مدينة أوخان وسط البلاد، غير أن التعليم الحديث وعلى الرغم من دخوله البلاد باكراً كان مقصورةً على أبناء الذوات في المدن الكبيرة.